تعريف منازل القمر

لمحمد المقري

الحمد لله العلي الملهم معلم الانسان ما لم يعلم
والحمد لله الذي ابدع ما في الارض من شيء وما فوق السما
وعالم الاسرار والاعلان ومظهر الايات والبرهان
دحى بساط الارض فوق الماء وركب الماء على الهواء
اقام شمخا في الثرى اشدادا صيرها للمبتدى اوتادا
وانبع الماء عيونا فجرت واخرج المرعى جميعا فنبت
والشمس قد سخرها والقمرا فعاد كالعرجون لما قدرا
منازل لها كمثل المنطقه منظومة في سلكها متفقه

وهي ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة بواحد منها من مستهله الى ثمانية وعشرين ليلة من الشهر ثم يستتر واستتراره محاقه حتى لا يرى منه شيء فان كان الشهر تسعا وعشرين ليلة استتر ليلة ثمان وعشرين وان كان ثلاثين استتر ليلة تسع وعشرين وهو في السرار يقطع منزلا فهذه المنازل الثمانية والعشرون يبدو منها ابدا اربعة عشر بالليل فوق الارض واربعة عشر تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع رفيقه والعرب تسمي اربعة عشر من هذه المنازل شامية واربعة عشر يمانية فاول الشامية الشرطين واخرها السماك الاعزل واول اليمانية الغفر واخرها الرشا والعرب تسمي سقوط النجم في الغرب وطلوع مقابله مع الفجر نوءا وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى الاول في ابتداء السنة المستقبلة وما كان في هذه الثلاثة عشر يوما من مطر او ريح او حر او برد فهو من نوء ذلك النجم الساقط عند الحكماء ولهم اقوال طويلة في احكام نزول النيرين

الشرطين

والشرطيـــن فهـو راس الحمـــل اذا بدا فـــي وقتـــه المعتـدل
ثـلاث نجمات كماخط كالـلـبـب لكنـــه عـــن القوام ينحـرف
يـطلـــع بالفجـــر بغير لبـــس فـي ثاني كالايام من بشنـــس

البطين

ثم البطيـــن وهو نجـم جاهـــي ثلاثـــة اشبـــه بـالاثافـي
في خامـس العشرة منه يظهـر بالفجـــر حقـــا ضـــوءه ينـــور

الـثـريّـــا

ثم الثريّـا وهـو نجـم يعـرف والناس في اعدادها تختلـف
فالبعـــض قالوا ستـــة مشتهـرة والبعـــض قالوا سبعـــة محـررة
في ثامن العشرين منه تطلـع بالفجـــر يبـــدو ضوءها ويامـع

الدبـران

والـدبـران سبعـة كالمخـــرج ودله في كالافق ليـس يعـوج
يطلـــع بالفجـــر فيعرفـونـــه في حادي العشريـن من بونـه

الهقعة

في صفـة الجوزا بـلا امتـــراء وسوف اجليهـا لعيـن الرائـي
فراسهـــا ثـلاثـــة مرتبـطـــه تحسبها فـــي قربها مختلطـــه
لها من النجوم سمط فد سلـــك كانه كاكليل في راس الملـك
ونجمهـا الغربـي لا الشرقـــي نجـــم كبيـــر احمـــر مضـــي
يغنيك هذا عـن بيان الصـورة وانـهـــا بـيّـنـــة مشهـــورة
تطلع في الرابـــع والعشريـنـــا منـــه فيبـــد وفجرهـــا مبينـــا

الهنعة

وهنـــعـــة بستـــة كالصوجـــه لكـــن كلتـا راسهـــا معوجـــه
يشبهها في الخط يـاء الكاتـــب مائلة الراس خـلاف الواجـب
تطلـع بالفجـر بغيـــر ريـــب في سابـع كالايام من ابيـــب

الذراع

ثم ذراعا الاسد الضرغام هذا يمانى وهذا شامى
كل ذراع منهما نجمان والحكم فى ذلك لليمانى
يطلع بالفجر بلا تكذيب اذا مضى عشرون من ابيب

الطرف

والطرف نجمان بلا تمويه فواحد اكبر من اخيه
يطلع بالفجر فزده ذكرا فى ست عشر فدخلت من مسرى

الجبهة

وجبهة اربعة مختلفه تشاكل الكاب لمن راد الصفه

الزبرة

والخرثان وهما نجمان وهو له الزبرة اسم ثانى
يطلع بالفجر بغير فوت فى ثامن الايام من شهر توت

الصرفة

وصرفة بذاك نجم واحد ليس له فى جوله معاند
فى حادى العشرين منه يبدو فيطلع الفجر منيرا يبدو

السماك

ثم السماكان فكل منهما نجم يباريه اخوه فى السما
اما السماك الاعزلى المنزله والرامحى ليس ذاك الحكم له
يطلع بالفجر فخذ حسابه سابع عشر فد خلت من بابه

الاكليل

وفد اتى من بعده الاكليل مبين لمن له مقبول
نجومه ثلاثة مصفوفه من فوفه ثلاثة محذوفه
وحوله صف من النجوم فد كللت مقعده المنظوم
فد صير الناس له دليلا يدعونه من اجله الاكليلا
فى سادس العشرين منه يطلع بالفجر يبدو وضوءه يشعشع

الفلب

والفلب قد لاح ثلاث نيره ... في نظمها بينة مشتهره
والكوكب الاوسط فيها يشكر ... عن صاحبيه وهو نجم احمر
يطلع في التاسع من كيهك ... يظهر بالفجر بغير شك

الشولة

وشولة بعدها لا يمكن ... لكنني لعدها ابرهن
وفي النجوم شخصها مبين ... يشبهها من الكروب نون
يلوح في اخرها نجمان ... مجتمعان الغرب نيران
في الثاني والعشرين منه تظهر ... بالفجر يبدو ضوءها ينور

النعائم

وقد بدا من بعدها النعائم ... تسعة انجم يراها العالم
وهي كما نعامتان شاردة ... ومثلهن في النجوم الواردة
اربعة قد فابلتها اربعه ... ووقفها نجمة مرتفعه
تطلع بالفجر بغير ريبه ... في خمسة مصروفة من طوبه

البلدة

وموضع البلدة فهو مغبر ... بين النجوم ليس فيه اثر
لكنها من وقفها قلادة ... حازت لمن يعانيها ايادة

سعد الذابح

وبعد يلوح سعد الذابح ... لكل ذي عقل صحيح راجح
نجمان كل واحد مرفوع ... ثم اخوه بعده موضوع
يطلع في الاول من امشير ... بالفجر وهو واضح بالنور

سعد بلع

اما بلع نجمان بالعرض يرى ... اولها من الاخير اكبرا
لاويه علوى ولاسفلي ... بل ذاك شرقي وذاك غربي
يطلع في رابع عشر منه ... بالفجر تحقيقا لا ضنه

سعد السعود

وقد بدا سعد السعود بعد نجمان وهو في القوام ضد
انما اعلاهما اكبر من احداهما الاسفل فانظر وامتحن

سعد الاخبية

وبعده يلوح سعد الاخبيه اربعة للناس غير خافيه
ثلاثة اثلاثها مفسومه وبينهن نجمة معصومه

البرغ الاول

وقد بدا بعده البرغان مربعا بالاسم والعينان
وقرب ما بينهما الاثنان كانما الاول مثل الثاني
وثالث العشرين منه الاول يطلع وهو بالضياء مقبل

البرغ الثاني

ويطلع الثاني ترى وفوده في سادس الايام من برموده

بطن الحوت

وقد بدا الحوت وسمي بالرشا سبحان من صوره كما يشا
نجومه دائرة كالشبكه في نظمه مبينة مشتبكه
لكن منها كوكب كبير في حكمه مبتهج منير
قد ابدا للنجوم لاجل شبهته يدعى من الحوت بنجم سرته
في تاسع العشرة منه يظهر بالفجر يبدو صبحه منور